

حلقات نور على الدرب (860) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة نستعرض فيها جملة من اسئلتكم واستفساراتكم في برنامج نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:00:18](#)

مع بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين. نعود مطلع هذه الحلقة الى رسالة باعثها المستمع فيصل شين من المملكة عرضنا لاختينا مجموعة من الاسئلة في حلقة مضت يسأل في هذه الحلقة ويقول - [00:00:36](#)

النصوص الشرعية في فضل الذكر واستحبابه كثيرة. ومع ذلك فاننا نرى الغفلة والاعراض عن هذا الامر العظيم. ما هي الاسباب في نظركم يا فضيلة الشيخ وكيف اجعل من نفسي دائم الذكر لله تبارك وتعالى؟ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:55](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين لا شك ان ذكر شأنه عظيم وبذكر الله تطمئن القلوب - [00:01:11](#)

والقلب اذا اطمئن نتج عن ذلك ثمرات عظيمة من قوة الايمان والرغبة فيما عند الله وبذل ما يمكن لمرء نفع المرء نفسه ونفع اخوانه ولا في اخوانه واثار الذكر اثار عجيبة - [00:01:32](#)

السية ومعنوية والغفلة عنها انما هي من الشيطان الشيطان حريص على ان يفلس ابن ادم من الاجر وان يفوته الثواب ولذلك اذا دخل في صلاته يأتي اليه ليلبس له حتى لا يؤدي الصلاة اداء كاملا من كل وجه - [00:01:57](#)

لما في هذه الصلاة من الذاكرات وتلاوة القرآن والتضرع بين يدي الله والشعور بالمسكرة تحت سلطة الفعال لما يريد فيأتي الشيطان يذكر المرء بامور ويعرض له امور امورا حتى يقل اثر هذه العبادة العظيمة - [00:02:25](#)

ولما سأل احد النبي عليه الصلاة والسلام عن ما ينفعه قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله فالانسان اذا اغلق فمه فلم يتكلم بشيء جف اللسان فاذا تحرك بالذكر صار رطبا - [00:02:55](#)

وصار هذا الانشغال من اللسان عائدا على المرء بالخيرات العظيمة الانسان اذا قال الحمد لله فصار له ثواب عظيم. فان قال سبحان الله والحمد لله كان ذلك اجل واعظم النبي صلوات الله وسلامه عليه يقول الحمد لله تملأ الميزان - [00:03:17](#)

وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض فكيف اذا وفق المرء للاكثار من هذه الكلمات تعدادها بعد كل فريضة عند كل مناسبة ويحمد الله على اكله وشربه وعافيته - [00:03:45](#)

والانسان اذا ذكر الله في ملأ ذكره الله في ملأ خير منهم ويحسن بالمرء ان يكون سبب فعل الخير فانه اذا اثنى على الله في مجلس فالذي يحب الخير يتأثر من - [00:04:11](#)

ثناؤه على ربه فيثني على الله يحمده يسبح يكبره ومع ذلك فالذاكر مطردة للشيطان فاذا كثر الذكر في مجلس صار ذلك المجلس

وقفا على الجالسين وان كان الذكر مفقودا في ذلك المجلس صار من شركاء هؤلاء الجالسين شياطين يلبسون عليهم - [00:04:35](#)

فنسأل الله السلامة من كيد الشيطان ووساوسه. احسن الله اليكم يقول يردد بعض الناس عبارات لا ادري عن صحتها واسأل فضيلتكم عنها مثل لم يسمح لنا الوقت او لم تسمح لنا الظروف - [00:05:04](#)

هذه كلمات درجة على اللسن وهي لا يقصد المرء معانيها ولو قصد ذلك لكان ذلك شركا فان الظروف لا تملك شيئا والوقت لا يملك شيئا وينبغي للمسلم ان يسند الامر الى الفعالى لما يريد - [00:05:19](#)

يقول لم يقدر الله ذلك لم يشأ الله جل وعلا ان نفعل كذا او الا نفعل كذا ولا يكون ذلك احتجاجا بالقدر على ارتكاب المعاصي او الغفلة وانما هو بعد فوات الاوان - [00:05:47](#)

اعلان من المرء عن نفسه انه عاجز وانه اذا لم يسدده الله لم يصل الى ما يريد واذا لم يدفعه الله عن السوء وقع فيه لان الشيطان يدفع الناس للسوء - [00:06:04](#)

نعم قسوة الحياة او ظلم الحياة لنا ايضا من العبارات يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وعلى الدهر اقلب الليل والنهار الحياة والوقت والزمن - [00:06:22](#)

لا تدبير لها بشيء وانما مدبر ذلك المولى جل وعلا قسوة الحياة يمكن ان يتساهل في امرها وليست لم يسمح الوقت او لم تسمح الظروف لان الحياة اما ان تكون حياة طيبة - [00:06:44](#)

واما ان تكون حياة مرة مؤلمة الله وذكر لنحيينه حياة طيبة فلا يكون في اخرج الا ان الانسان ينبغي اذا كانت الحياة قاسية عليه ان يسأل ربه ان يعظم اجره على ما افتقده من - [00:07:13](#)

ما كان يطمح له وان يكون ما ناله من اسباب تكفير ذنوبه وتحصيل علو الدرجات الانسان قد يحرم قد يحرم الامر او الشيء يطلبه ويكون ذلك الحرمان خيرا له وقد يجلب له الشيء ويسحر له باذن الله تعالى تحصيله - [00:07:32](#)

ويكون تحصيله لذلك الشيء مضرة عليه فليست السعادة بما نحب كما ان الشقاوة ليست بما نحب وانما السعادة بما كان موافقا لمراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم والشقاوة ما خالف مراد الله ومراد رسوله والله المستعان - [00:07:55](#)

ظلم الحياة مثلها احسن الله اليك الحياة لا تتصرف وانما اذا قيل ظلمها اي انها قاسية والقسوة تسمى ظلم والارض القاسية يقال وفيها ظالمة واحد يتسمى مظلومة اي انها ظالمة هي - [00:08:16](#)

احسن الله اليكم يقول من هم ال النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل انجبت بناته اولادا غير فاطمة؟ وهل هم من اهل البيت لم يبقى للنبي عليه الصلاة والسلام ذرية الا اولاد فاطمة - [00:08:40](#)

وهم من اهل البيت قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قيل فيهم معنيان قيل انهم اتباعه ولذلك قال عليه السلام سلمان منا ال البيت واما فيما يتعلق بحل الصدقة وتحريمها - [00:08:56](#)

فانما هم بقرابته من اله بنو هاشم قيل معهم بنو المطلب فهؤلاء من اله بالنسبة لامر الصدقة وبالنسبة للاتباع فمن كان منهم متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم فهو من اله - [00:09:16](#)

ومن كان ظالا على الصراط المستقيم فليس من اله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم يسأل يقول ما هو الايلاء؟ هل يعتبر طلاقا ام لا الايلاء هو اليمين يقال - [00:09:43](#)

قال كذا اي حلف علي وانما جاء الايلاء للذين يؤمنون من نسائهم تربصوا اربعة اشهر فيولي المرء الا يقرب زوجته فاذا حلف عليها اليمين اذا صدرت منه الالية برة اذا حلف - [00:10:05](#)

الا يقرب زوجته يمهل كما نص الله عليه بالقرآن فان فاعى رجع وعدل عن الامتناع فهي زوجته وان استمر على الامتناع منها اجبر على الطلاق على الفيقة والطلاق وان اصر طلق عليه الحاكم - [00:10:28](#)

احسن الله اليكم هذا سؤال طويل وصل من كيرلا من الهند من سائل وهو مقيم في الاحساء يقول بانه املاه املاء على من كتبه له. يقول في بلدنا في كيرلا في الهند دعوة الاسلام واسعة والحمد لله - [00:10:52](#)

هناك اكثر من عشرة الف مدرسة دينية ومئات من الكليات والجامعات والدروس ولكن معظم المسلمين بما فيهم الدعاة والعلماء الكبار يجيزون الاستغاثة بالبدريين والشيخ عبد القادر الجيلاني وغيرهم وعندما سألت احدا منهم عن صحة ذلك قال لي يا اخي نحن نوقن بانه لا ضرر ولا نافع الا الله. وان الانبياء والصالحين لهم فضل ومكانة عند الله كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة - [00:11:08](#) وهذا الفضل والمكانة لا لا ينقطع بالموت. ونحن نطلب العون منهم قبل موتهم نطلبه بعد موتهم. ومع ذلك نحن نوقن بان بان هذا الولي لا يضر ولا ينفع الا باذن الله - [00:11:31](#)

وفي الحقيقة انما ندعوهم ليطلبوا لنا النصره النصره من الله تعالى. ويستدلون بحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وهو حجة لهم كما يقولون ارجو من فضيلتكم التكرم بشرح الحديث والرد عليهم ردا شافيا احسن الله اليكم - [00:11:44](#) الحديث من عادى لي وليا فقد اذنته في الحرب رواه البخاري وتكل ما فيه حتى قال احد اهل العلم متقدمين لولا هيبة الجامع الصحيح لحكمت على هذا الحديث بالبطلان ويبقى في المعنى والمعنى الصحيح - [00:12:02](#) لان من عادى وليا من اولياء الله لاجل ولاية ذلك الولي لله فلا شك انه محارب لله فمن عاد اهل التقوى والايمان من المسلمين بسبب ما هم عليه من التقوى - [00:12:29](#)

كان بذلك عدوا لله واذا الله اذن عبدا بالحرب فالعبد مغلوب ولذلك ذكر الله جل وعلا في امر الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله اي ان مرتكبي المعاصي - [00:12:49](#)

العامدين لارتكابها هم بارتكابهم لها محاربون لله واما سؤال الاولياء الاموات قضاء الحاجات فان هذا من الشرك الاكبر لما قال رجل للنبي وهو حي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [00:13:16](#)

قال اجعلتنى لله ندا بل ما شاء الله وحده ولما قال المشركون عن الهتهم انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى يعني يعلمون ان الذي ينزل الغيث الله وان الذي خلق السماوات والارض - [00:13:44](#)

الله كل ما حد ذكره الله جل وعلا لا يقولن الله كانوا يؤمنون به لكنهم مع ذلك يرتكبون الشرك فلم ينفعهم ايمانهم ابليس يعلم ان الله لا اله الا هو - [00:14:12](#)

يعلم انه الفعال لما يريد يعلم بوجود النار وموقن لوجودها والجنة هو انه وهو موقن بوجودها ولم ينفعه هذا الايمان فسؤال عبدالقادر الجيلاني قضاء الحاجات بل لا يحل سؤاله ان يشفع عند الله - [00:14:34](#)

لان الميت لا قدرة له لا على سؤال ولا على قضاء حاجات والواجب على هؤلاء من علماء وغيرهم ان يسألوا الله جل وعلا الله سبحانه يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:15:07](#)

ويقول جل من قائل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال ربكم ادعوني استجب لكم ما قال سلو الانبياء اشرف الخليقة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

ولما جاء رجل ليدنو من قبر النبي عليه الصلاة والسلام وكان علي بن الحسين زين العابدين في بيته فاطمة فرآه فناداها وقال له وقال يا هذا ما انت ومن في الاندلس الا سوا - [00:15:54](#)

لانه بذلك يريد ان يحترز ويحتاط للعقيدة للتوحيد حتى لا يقع الانسان في ما يخل بعقيدته ويدنس ايمانه الحاجات تطلب من الله ثم رأوا وهو جل وعلا ما جعل بيننا وبينه وسائط يبلغونه الحاجات - [00:16:13](#)

حتى تقضى ما على العباد الا ان يرفعوا اكفهم لربهم سائلين. هم. ولذلك ذكر العلماء في التفسير نكتة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي ما قال الله جل وعلا فقل لهم - [00:16:37](#)

بل قال فاني قريب ليعلم الناس ان العبد ما عليه الا ان يتوجه الى ربه يسأله ولو قال له فقل لهم لتعلق بها المتعلق وقال هذا الحاجات ترفع عن طريقه - [00:16:52](#)

بل قال المولى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ودل على ان التوجه الى الله دون لاتخاذ وسائط من حقائق الايمان فمن لم يفعل ذلك اخل بايمانه والله المستعان. الله المستعان - [00:17:10](#)

احسن الله اليكم لا زال السائل من الهند بن كيرلا يسأل عن قول الله تبارك وتعالى ان الله عنده علم الساعة الايات يقول ما شرح هذه الايات؟ فقد حصل خلاف بيننا في المقصود بانه يعلم ما في الارحام. فقد يعلم الاطباء ذلك. نرجو التوضيح احسن الله اليكم -
[00:17:29](#)

الله جل وعلا يقول ان الله عنده علم الساعة الى اخر الاية بين انه يعلم ما في هو الذي يعلم ما في الارحام وهناك لحظات لا يدري طبيب ولا غيره - [00:17:47](#)

عن ما في الرحم ماذا سيكون اما اذا علم الملك فانه لم يعد الامر غيبا لانه غيب لما لم يكن يعلمه احد فاذا اطلع الله الملك ماذا ستكون النطفة خرج عن كونه غيبا فلا يمتنع ان يعلم الاطباء عند تطور العلوم - [00:18:02](#)
ولا يكون ذلك من مخالفات الاية الكريمة في علم الغيب الغيب لا يعلمه الا الله فاذا اطلع ملك او انسان لم يعد غيبا وانما صار غيب على اخرين وغير غيب على اخرين - [00:18:31](#)

اما في حال كونه غيبا محضا لا يعلمه الا الله فلا يستطيع طبيب ولا ملك ولا غيره ان يعرف شيئا. ولذلك الملك يسأل ربه عن نطفة ذكر ام انثى شقي ام سعيد - [00:18:52](#)

ما الرزق وما الاجر باي ارض يموت في تلك اللحظة الملك لا يعلم شيئا عن هذه المسائل فاذا اطلعه الله جل وعلا على ما اراد ان يطلعه خرج ذلك الامر عن كونه غيبا محضا الى كونه مما اطلع الله على - [00:19:11](#)
كنهي بعض من اراد ان يطلعه فلا يكون في ذلك مصادمة للاية الكريمة والذي يظن ان الاطباء مخطئون او ان فعلهم هذا يخالف الايمان هو غالب. لم يتأمل المعنى حقيقة - [00:19:33](#)

لانه اذا اطلع الله من شاء من عبادته على هذه الامور المغيبات خرجت عن كونها غيبا باطلاع من شاء وبقيت غيبا على من لم يطلع والله المستعان احسن الله اليكم يسأل عن استعمال العطور التي يكون فيها شيء من الكحول او الكلونيا المنتشرة في الاسواق -
[00:19:55](#)

الصحيح ان هذه العطور ليست نجاسة نجاسة عينية فاذا اصابته هذه العطور والملابس او البدن لا تعد من النجاسات التي يمتنع عن الانسان ان يصلي بالثوب الذي اصابته حتى يغسله - [00:20:18](#)

وانما نجاسة الخمر نجاسة حكمية ولذلك لما يتخلل الخمر بعد ان كان خمرا وينقلب خلا لا تبقى نجاسته باقية فدل ذلك على ان النجاسة ليست عينية كنجاسة انواع النجاسات من بول ونحو ذلك وانما هي نجاسة حكومية - [00:20:41](#)
نعم احسن الله اليكم هذه المستمعة التي رمزت لاسمها بالحروف حاء الف نون مصرية مقيمة بالملكة تذكر ان زوجها يعمل في مطعم ومكتوب في عقد العمل ان اكل الطرف الثاني على الطرف الاول وهو صاحب العمل. هل يجوز لنا ان نأخذ من هذا المطعم كل شيء نحتاجه من طعام مثل السكر والزيت - [00:21:11](#)

الطحين واي شيء اخر اذا كان العقد يتضمن ان يأكل هذا المتعاقد معه هو وعائلته من ذلك المطعم ما يحتاجون اليه جاهز واذا كان القصد ان يأكل هو فقط فانه يجوز له ان يأكل في المطعم او ان يأخذ لمنزله قدر كفايته الشخصية - [00:21:31](#)
وما سوى ذلك لا يجوز ويدخل في حاجته ومطعمه ما يعتاد الناس شربة من ماء عصيرات وعلمان ولا يأخذ شيئا لاسرته الا اذا كان العقد تضمن ان اكله واكل أسرته من هذا المطعم - [00:21:55](#)

احسن الله اليكم ايضا هي تسأل عن المواد قبل اصلاحها في المطعم مثل السكر والزيت والطحين هذه مواد يصنع منها اكل المطعم وهو يأخذ منها لانه لا يشترط ان يأخذ مطبوخا الا اذا نص في ذلك. نعم نعم - [00:22:21](#)

احسن الله اليكم تقول اخذت مال دون علم اصحابه وكنت صغيرا. وتبت الى الله جل وعلا واريد ان احج الان. ونويت ان اردته لاصحابه عند نزولي الى بلدي لكن ليس باستطاعتي ان انزل الان فهل يجوز لي ان احج وان كان لا يجوز؟ هل اوكل احدا من اهلي ان يرده نيابة عني - [00:22:34](#)

اذا امكنك ان توكلني من يرده عنك الان فافعلي لانك لا تعلمينها ستبقين الى ان تعودني الى بلدك. الله المستعان. وقضاء الحقوق مما

ينبغي المبادرة اليه والحج لا يمتنع فصوله - 00:22:54

على من عليه دين او في ذمته حقوق للآخرين لكن كلما كان الحاج بريء الذمة خالية من المسؤوليات المتعلقة بدمته كلما كان حجه اقرب للقبول الاحتياط لذلك والتهيؤ له وقضاء ما في الذمم من حقوق للآخرين مما يكون من اسباب قبول العمل والله اعلم -

00:23:15

احسن الله اليكم هذه السائلة من الرياض بدرية ال سعد تسأل مجموعة من الاسئلة في اولها تقول ما حكم قص المرأة لشعرها على

شكل مدرجات وعلى شكل سبعة علما ان القص يكون تحت الكتفين - 00:23:43

هذه من العادات الوافدة الغربية على عادات المسلمين وانما وفدت الى المسلمين من غير المسلمين وفيها رائحة التشبه وسمات

احتقار العادات الاسلامية السنة في تصفيف شعر المرأة والرجل لزوم ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:57

اذا كان الشعر كثيفا يشق على المرأة تصنيعه جاز لها ان تجزئه على اساس التخفيف من الاعباء لا على اساس التشبه ولاجل الاماء

دخلها من الاعجاب بمن ترى هن على شاشات التلفزة او في صفحات الجرائد - 00:24:31

لأنها اذا فعلت ذلك تعثرا بما رأت صار ذلك العمل نوعا من التشبه المقيت واما هذا التدرج لعمل الشعر فهذا في الحقيقة من البدع في

التزين لانه يخالف ما كان عليه المسلمون - 00:24:56

وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم مغسلة ابنته يسرحنا شعرها ويجعلنا هو ظفيرتين ويجعلن الفرقة مع وصل الجبين فهذا الامر

بذلك واتخاذة لنفسه ذلك عندما يرجل شعره مما يدل على ان المسلم ينبغي ان يكون - 00:25:17

متقيدا بهذه الصفات وحري بكل امرأة الا تزدري عاداتها وما كان عليه نساء الامة وامهاتهن واخواتهن في بلادنا ليذهبن لتقليد ما وفد

الى البلاد من عادات وميوعة وتهتك وتصرف في الشعور يخالف ما كان موروثا عن السلف والله اعلم - 00:25:41

احسن الله اليكم تقول توفيت لي اخت وادعو لها بهذا الدعاء اللهم ارحمها رحمة تسع الكون وتفيض. واغفر لها مغفرة تشمل الثقيلين

وتزيد. هل هذا الدعاء جائز؟ هذا دعاء غير مشروع - 00:26:10

الانسان ليس من عمله ان يأتي بعمل يشمل الثقيلين ولا داعي لتفيظ او تنظب الدعاء الكريم ان يختار الانسان ما ورد عن النبي

المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا لا نعرف شيء من هذا يقول اللهم اغفر لي اللهم ارحمني - 00:26:26

وامثال ذلك واما التقعر في الالفاظ والتنطع في ذلك فهو من الاعمال التي لم يحمدها رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله

خييرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ

صالح بن محمد الحيدان - 00:26:47

رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم على حسن استماعكم. هذه تحية من الزميل

سطام العضيانى من الهندسة الاذاعية حتى نلتاكم باذن الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:08